يخشونه بل إنما يخشى لا يخشى اه ابو السعود قوله
من اتبع رضوانه اي من سبق في علمه انه
يتبع والا فمن اتبع بالفعل لا معنى لهدايته اه
شيخنا قوله طرق السلامة عبارة الخازن
سبل السلام قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
يريد دين الاسلام لانه دين الله وهو السلام ه
وسبيله دينه الذي شرعه لعباده وبعث به
رسله وامر عباده باتباعه وقيل سبل السلام
سبل دار السلام فيكون من باب حذف المضاف
اه قوله سبل السلام اي طرق السلامة من
العذاب والنجاة من العقاب او سبيل الله وهو
شريعته التي شرعها للناس قيل هو مفعول ا
ثان ليهدي والحق ان انتصابه بنزع الخافض
على حد قوله واختار موسى قومه وانما يتعدى
الى الثاني بالى او باللام كما في قوله تعالى ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم وقوله ويخرجهم الضمير
لمن والجمع باعتبار المعنى كما ان الافراد في اتبع ه
باعتبار اللفظ وقوله من الظلمات اي ظلمات
فنون الكفر والضلال وقوله الى النور اي الايمان
باذنه بتيسيره او بارادته ويهديهم الى صراط ه
مستقيم هو اقرب الطرق الى الله تعالى ومؤد

اليه

اليه لا محالة وهذه الهداية عين الهداية الى سبل
السلام وانما عطفت عليها تنزيلا للتغاير الوصفي
منزلة التغاير الذاتي كما في قوله تعالى فلما جاء
امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا
ونجيناهم من عذاب غليظ اه ابو السعود قوله
حيث جعلوه اي المسيح اه قوله وهم اليعقوبية
اي القائلون بالاتحاد وهولاء نصارى نجران
استدلوا بصفات عيسى من الاحيا والانباء
بالغيب على الالهية وهو مثل قولك الكريم
زيد اي حقيقة الكرم في زيد وعلى هذا قالوا
ان الله هو عيسى بن مريم ومعناه بث القول
على ان حقيقة الله هو وذلك ان الخبر اذا عرف
بالالف واللام افاد الحصر سواء كان التعريف فيه
عهديا او جنسيا فاذا ضم معه ضمير الفصل ضاعف
تاكيد معنى الحصر فاذا صدرت الجملة بان بلغ الكمال
في التحقيق اه كرخي وفي ابي السعود وقيل لم يصرح
به احد منهم لكن حيث اعتقدوا اتصافه بصفا ت
الله الخاصة وقد اعترفوا بان الله تعالى موجود
فلزمهم القول بانه المسيح لا غير انتهى قوله
قل فمن يملك اي قل لهم تبكيتا واظهارا لبطلان
قولهم الفاسد والاستفهام انكاري توبيخي كما اشار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)